PG

عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر
حسن عاكش الضمدي

(١٢٢)

مكتبة ... الرحمن ... وقف ... ١٣٩٤

مكتبة جامعة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانه

الحمد لله الذي كل يوم هو في شان ٥ الذي خلق الخلق بقدرته وكرم منهم نوع الانسان ٥ وشرفه
بالفضل على ساير الحيوان وعلمه البيان ٥ احمده على ما من به علينا من نعمة الاسلام ٥ واشكره على ما اسبله علينا
من مننه العظام واشهد انه الملك الحق العدل المبين ٥ الذي لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
بل هو وحده رب العالمين ٥ لا تغيره سبحانه الحوادث على كرور الايام ومر السنين ٥ والصلوة والسلام على نبيه
ومصطفاه وحبيبه ومجتباه سيدنا ومولانا محمد سيد الخلق اجمعين ٥ المبعوث بالشريعة السمحة التي يحمل هذه
العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه
الذين نقلوا الينا شرعه فاستقام بذالك امر الدين ٥ وصارت الشريعة المحمدية ببركة ما نقلوه الى
علماء الامة قرنا بعد قرن مضبوطة الاصول والقواعد محروسة عن تبديل كل جاحد ومعاند محفوظة
على مرور الليالي والايام ٥ تتجدد بوجود علماء كل قرن في جميع اقطار الاسلام اللهم فصل وسلم على سيدنا
محمد واله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم القيام ٥ صلوة وسلاما دايمين بدوام الله تعالى لا انفكاك
لها ولا انفصام اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن احمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشهير بعاكش
الهوي الضمدي الاصل العريشي المولد والمنشا غفر الله سبحانه ذنوبه وستر عن اعين الناس عيوبه ورحم
سلفه واشياخه اني لما رايت العلما قد تكفلوا بتراجم علما هذه الامة المحمدية في كل قرن من مبتدا الهجرة
النبوية الى انتهى القرن الثاني عشر وصارت المولفات في ذالك معلومة لكل ناظر ٥ وموجوده لمن طلبها
قد نفعونا ببسيطات الدفاتر فمن اراد ان يقف على تاريخ من سلف لم يقف على زياده فايده لمن عرف بل
ذالك من تحصيل الحاصلات واشغال الاوقات ٥ ويكفيه في بيان احوال رجال كل قرن مطالعات
تلك المصنفات ولما كان الامر على ما شرحته فقد اردت بعون الله ان اذكر في هذا المجموع انشا الله تعالى
احوال اهل القرن الثالث عشر الذين عرفتهم من مشايخ وغيرهم والعبادات او بالوصف الصادق على
حسب الامكان ومن كان ومات في هذا القرن من الاعيان ٥ وذالك لان العلما علينا من الحقوق
ما نذكره تتم الحقوق ومن رعايتها ضبط احوالهم الشريفة وتدوين مناقبهم المنيفة وتخليد محاسنهم
في بطون الاوراق والمحافظة على حفظ نتايج افكارهم التي هي من انفس الاعلاق ومن ذالك
تعظيمهم باللسان والجنان والاركان وعدم التعرض لما يوذيهم في الدخول في اعراضهم الجليلة والا
ستخفاف بمناقبهم الجليلة والتعرض لهم بمراصد الاستخفاف ٥ والتنصيص بنسبة الخلاف ٥
وقد ورد في الايات القرانية والاحاديث النبوية ٥ والاثار المصطفوية ٥ ما يقتضي التنبيه على جلالة ذالك
ويحظ المتغافل بما يحق المسالك ٥ قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وفي عطفهم على المومنين مع كونهم من جملتهم بل من اجلهم بل اجلهم ما
لا يخفى من تبجيل قدرهم ورفع ذكرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين امنوا درجات
رواه الدارمي وهو الموفق ٥ وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وفي طيه ان خشية الله تعالى
انما تنشا عن العلم وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم وقال وقل رب زدني
علما وقال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين
وفي افراد العلم في سياق الامتنان بما اوتي داود وسليمان وطي ما انعم الله عليهما من نعم الدارين
الاشارة الى ان اصل النعم الدنيوية والاخروية ومد فيض الاسرار الربانية وقد حكى الله عنهما عقب
ذالك ما يبرهن على هذا وهو قولهما الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين ٥ وقد اخذ بعض اهل
العلم من الاية ان العلم افضل من العباده ٥ وبعده ما اخرجه الترمذي وقال فيه حسن صحيح عن ابي
امامة الباهلي رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم
فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال ان الله وملايكته واهل السموات والارض حتى النملة في
جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير ورواه الدارمي مختصرا من حديث عايشة رضي الله عنها
بلفظ معلم الناس الخير يستغفر له كل شي حتى الحيتان في البحر وجا بلفظ اطول منها عن ابي داود والترمذي
وابن ماجه وصححوه ٥ وفي الاخبار ما يدل على ان العلما صلة على يد بعض المخلوقات وقد استمر الى يوم
القيامة من بعد الممات منزلة بما قدمنا الظاهر عموده ومنها ما اخرجه الديلمي والحافظ عبد الغني عن البرا

Copyright © King Saud University